تفسير الآيات (75-76)

(75) {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

جاءت هذه الآية الكريمة لتصف لونًا آخر من ألوان رذائل بني إسرائيل، لتقول للمؤمنين سواءً كانوا من أصحاب النبي محمّد ﷺ أو من أمته من بعده: أبعد كل هذا تتمنون وتأملون أن يؤمن اليهود ويدخلوا في الإسلام؟! والحال أنه كان فريق من علمائهم وأحبارهم يسمعون كلام الله ثم يميّلونه عن وجهه الصحيح من بعد ما فهموه وهم:

- يعلمون أنهم كاذبون بهذا التحريف على الله تعالى.
- أو يعلمون عقوبة من يحرف كلام الله ويبدله.

فهذه الآية الكريمة هي قطعٌ لأطماع المؤمنين من إيمان أهل الكتاب، فإذا كانت هذه حالتهم مع كتابهم الذي يعرفون شرفه فكيف يُرجى منهم الإيمان بالإسلام!

🔷 **هل هذا يعني أن يتوقف المسلمون عن دعوتهم لليهود إلى الإسلام؟**

لا، بل المسلم مأمورٌ بتبليغ دين الله إلى البشرية جمعاء وليس مكلفًا بإيمانهم وبإجبارهم عليه، فقط عليه البلاغ سواءً استجاب الناس أم لم يستجيبوا.

🔷 **إذا كان علماء اليهود هم من يحرفون الكتاب وهذا السبب لليأس من إيمانهم، فلماذا يكون أيضًا سببًا في اليأس من إيمان العامة؟**

لأن العامة في الأصل مقلدون تلقوا دينهم من علمائهم دون التفكير والبحث عن الحق فمن البديهي أن يتبعوا علماءهم فإذا كان علماؤهم قد حرفوا كلام الله فلا يُنتظر من العامة أن يكونوا أحسن حالًا منهم.

(76) {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

إذا تلاقى المنافقون من اليهود مع المؤمنين قالوا لهم نفاقًا وخداعًا: صَدّقنا أنّ ما أنتم عليه هو الحق وأن محمّدًا ﷺ رسولٌ من عند الله، وإذا ما انفرد بعض هؤلاء اليهود مع اليهود الآخرين قال الذين لم ينافقوا من اليهود لإخوانهم الذين نافقوا معاتبين لهم :أتخبرون المؤمنين بما بيّنه الله لكم في كتابكم مما يشهد أن ما معهم حق لتكون لهم بهذا الحجة عليكم يوم القيامة (**أفلا تعقلون**) أن هذا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكلام سوف يكون حجة لهم عليكم؟

🔷 لماذا كان اليهودي الغير منافق يعاتب اليهودي المنافق وهو يعلم أنه منافق؟

لأن اليهودي المنافق إذا اعترف بصحة التوراة أمام المسلمين واعترف بصدق رسالة النبي ﷺ أقام الحجة القوية عليهم لأن بعضهم قد أقر وبعضهم لم يُقر، فمعنى ذلك أن أحد الفريقين كاذب، لكن هم كانوا يمنعون بعضهم من الاعتراف بصدق رسالة النبي ﷺ حتى لا تتفرق كلمتهم، وحتى لا يظهر أثناء نفاقهم بعض ما حرفوه وبعض ما أخفوه وبعض ما بدلوه.

🔷 ما نوع الاستفهام في قوله تعالى : (أتحدثونهم)؟

استفهام استنكاري للتوبيخ.

روحٌ من أثر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner